جامعة محمد بوضياف المسيلة

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم علم النفس شعبة علم النفس

عنوان الماستر : علم النفس العمل والتنظيم

السداسي: الاول

اسم الوحدة : التعليم المنهجية

اسم المادة: منهجية وتقنيات البحث1

الرصيد : 04

المعامل : 02

أهداف التعليم: أن يتمكن الباحث من تقنيات البحث والتعرف على أخطاء الباحثين في إعداد البحوث العلمية في مختلف مراحلها وكيفية تفاديها

المعارف المسبقة المطلوبة : أن يكون الطالب متمكنا من خطوات البحث العلمي

محتوى المادة:

- مدخل إلى المنهجية
- الاشكالية
- فرضيات البحث
- مفاهيم البحث
- مناهج البحث: الوصفي، التجريبي،
-نظرية المعاينة وأساليب تقديرها
- أدوات جمع البيانات: الملاحظة، المقابلة، الاستبيان، الاختبارات النفسية
- البحث البيبليوغرافي

طريقة التقييم:

مراقبة مستمرة + امتحان

----------**المحاضرة 04**----------

- **مفاهيم البحث:** يعتبر استخراج مفاهيم الدراسة من القدرات العلمية والمهارات البحثية المميزة للباحث الجيد عن غيره من الباحثين، واستخراج مفاهيم الدراسة ليس بالأمر الهين والبسيط والواضح في غالب الحالات فمفاهيم الدراسة ليس مجرد تجزيئ لعنوان الدراسة بل يتعداه إلى المفاهيم المشابهة المتداخلة معه وكذا المفاهيم المؤثرة عليه بصفة مباشرة، اذا اختيار وتحديد المفاهيم خطوم مهمة جدا تليها مباشرة تعريفها تعريفا دقيقا سواء من الناحية اللغوية او الاصطلاحية او الإجرائية يقول **الفرَّا** : لعلَّ من الواجب على الباحث الالتزام به هو تحديدُ معنى كلِّ مفهوم **Concept** يستخدمه في بحثه إلى جانب قيامه بتعريف المصطلحات العلميَّة **Technical terms** التي يستعين بها في تحليلاته، لأنَّ مثل هذا وذاك خدمة له ولقرَّائه، إذْ يتمكَّن بذلك من التعبير عمَّا يريد قوله بطريقة واضحة وسليمة بحيث لا ينشأ بعدها جدلٌ حول ما يعنيه بهذه المفاهيم أو يقصده من تلك المصطلحات الفنيَّة والعلميَّة. .

صعوبة تحديد المفاهيم: يختلف الناس في تحديدهم للمفاهيم لعدة أسباب أهمها:

1. **الخبرة الاجتماعية:** تنشأ المفاهيم نتيجة لخبرة اجتماعية مشتركة وهذه الخبرات تختلف باختلاف الأفراد والجماعات مثال: مفهوم الالتزام.
2. **التعدد:** قد يكون لبعض المفاهيم أكثر من معنى، كمفهوم السواء، أو كلفظة " الحق"
3. **اللمعيارية:** هناك ألفاظ مثل قليل وكثير، جيد ورديء هذه المصطلحات تدل على الكيف وتظل غامضة إذ لم يكن ثمة اتفاق عام على الدرجة التي توجد بها هذه الصفة في الشيء.
4. **الغموض:** بعض الألفاظ غامضة ومشتركة في الوقت ذاته.
5. **التغير:** قد يتغير المعنى الذي يؤديه المفهوم العلمي بمرور الوقت نتيجة لتقدم العلوم.

المفهوم والمصطلح: هناك من يخلط بين كلمة المفهوم والمصطلح او يجدهما نفس الشيء وفي الحقيقة فإن مهارة التفريق والتمييز من المهارات البحثية التي يحتاجها الباحث بإلحاح ويمكن التفريق بينهما كما يلي:

المفهوم: لفظ عام يعبر عن مجموعة متجانسة من الأشياء وهو عبارة عن تجريد للواقع بما يسمح لنا بأن نعبر عن هذا الواقع من خلاله.

- ✓ المفهوم هو فكرة مجردة تمثل الخصائص الأساسية للشيء الذي تمثله. يمكن أن تنشأ المفاهيم ضمن إطار التجريد أو التعميم، أو كنتيجة للتحولات التي تطرأ على الأفكار القائمة. هذا المفهوم يتجسد من خلال جميع الحالات الفعلية أو المحتملة سواء كانت هذه الاشياء في العالم الحقيقي أو أفكار خيالية.

يتعامل مع المفاهيم في الكثير من التخصصات ان لم يكن معظمها، مثل علم اللغة وعلم النفس والفلسفة والعمارة وغيرها، وبشكل ضمني كما هو الحال في الرياضيات، والفيزياء.[i]

المصطلح: يركز على الدلالة اللفظية للمفهوم.

- ✓ إذا المصطلح هو لفظ يطلق على مفهوم معين للدلالة عليه عن طريق الاصطلاح (الاتفاق) بين الجماعة اللغوية على تلك الدلالة المرادة والتي تربط بين اللفظ (الدال) والمفهوم (المدلول) للمزاوجة بينهما. وأطلق المتخصصون في علم المصطلح تعريفا دقيقا له وهو: (الرمز اللغوي والمفهوم).

عرفه " **فيلبر** " إنه عبارة عن بناء عقلي فكري مشتق من شئ معين؛ فهو- بإيجاز - الصورة الذهنية لشئ معين موجود في العالم الداخلي أو الخارجي؛ وأضاف: " لكي نبلغ هذا البناء العقلي - المفهوم - في إتصالاتنا يتم تعيين رمز له ليدل عليه".

مستويات التعامل مع المفاهيم: يحتاج الباحث عند تحديده للمفاهيم التي تعامل معها في دراسته إلى عرضها على ثلاث مستويات (لغوية اصطلاحية اجرائية) وذلك للأسباب التالية:

- يسجل علماء اللغة **المفهوم بمدلولاته المختلفة حسب استعمالاته المتعددة** وهم يستخدمون عادة الكلمات أو العبارات لتعريف المفهوم الذي يريدون تسجيله وهذا يسمى بالتعريف الأساسي (اللغوي الرسمي) ولكن هذا التعريف اللغوي متعدد المدلولات في الغالب، ولا يمكن الاعتماد عليه في إجراء بحث علمي على المفهوم نفسه.
- طالما أنه لا يمكن الاعتماد على المفهوم اللغوي في إجراء بحث علمي فإنه لا بد من وضع مدلول محدد له وهذا ما يمكن تسميته **بالتعريف الاصطلاحي** ويكون هذا التعريف كافياً في الدراسات التي تستخدم الأسلوب الكيفي، أما في **الدراسات التي تستخدم الأسلوب الكمي فإن هذا التعريف لا يكفي**.
- هناك حاجة عند إجراء الدراسات الكمية إلى تعريف المفهوم بصورة تجعل في الإمكان قياسه ومعرفة أبعاده.

وعليه يمكن ان نتعامل مع المفهوم وفق ثلاث مستويات وهي :

التعريف اللغوي ضروري لكنه وحده لا يكفي في أنوع البحوث جميعها لتعدد مدلولاته.

التعريف الاصطلاحي ضروري لكنه لا يكفي في الدراسات الميدانية (يناسب الدراسات النظرية).

التعريف الاجرائي لا بد من وجوده بالدراسات الميدانية فقط.

بعض الأخطاء في صياغة المفاهيم:

يعرض بعض الباحثين مفاهيمهم بطريقة يشوبها الخطا ضمن مذكرات شهادة الليسانس أو الماجستير أو الدكتوراه وهي كثيرة ومتنوعة ولكن اغلب تلك الأخطاء تكمن فيما يلي :

-عرض المفاهيم دون نقدها ومناقشتها

-اغفال المعنى الاصطلاحي او اللغوي او الاجرائي لبعض اوكل المفاهيم
- عدم الانتباه إلى الأهمية القصوى للتعريف الاصطلاحي في الدراسات النظرية والتعريف الاجرائي في الدراسات الميدانية كما ان التعريف اللغوي والاصطلاحي ضروري في جميع أنواع الدراسات

مراحل تحديد المفهوم:

يعتبر تحديد المفهوم امرا مهما للغاية ويمكن ان نوجز اهم مراحل تحديده في التالي:

أ. مرحلة الاستخراج:

1. استخراج مفاهيم الموضوع الواضحة في العنوان
2. استخراج مفاهيم مشابهة لمفاهيم الموضوع والتي قد تشكل فهم مفاهيمه
3. استخراج بعض المفاهيم المتدخلة في المفهوم

ب. مرحلة التعريف:

1. جمع واحصاء التعريفات السابقة والحالية للمفهوم.
2. تحديد عناصر الاتفاق في تحديد المفهوم في أغلب التعريفات.
3. صياغة تعريفاً مبدئياً يتضمن المعنى الذي تجمع عليه أغلب التعريفات.
4. ابراز اهم الانتقادات ووجهات النظر المخالفة حول المفهوم.
5. الخروج بالتعريف الجامع والذي يأخذ في الحسبان جميع وجهات النظر.

خصائص المفهوم الجيد : للمفهوم الجيد مجموعة من الخصائص يكون بدونها مفهوما هلاميا غير دقيق او غير مفيد وهي فيما يلي[ii]:

1 –يجب ان يكون موجزا قدر الإمكان دون اخلال بالمعنى والمبنى.

2 –يجب ان يكون معبرا عن مفهوم واحد مع إمكانية الحديث عن اجزائه.

3 – ان يكون عاما بحيث يصلح لجميع الدراسات ولا يقتصر على دراستنا الحالية فقط.

4 –يجب ان يرتبط بموضوع الدراسة ارتباطا مفيد.